

أهمية قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم لترشيد قرارات الاستثمار الرياضي

دراسة حالة : نادي الشرطة الرياضي

The importance of measuring the costs of short-term investments in football players to rationalize sports investment decisions

م. عبد الحسين لهماود ياسر الشحمانى

ABDUL-HUSSEIN LAHMOOD YASSIR

تاريخ تقديم البحث: 2022/08/27

تاريخ قبول البحث: 2022/10/05

المستخلص :

استهدف البحث عرض أهمية قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم للمحترفين، ومن خلال اعتماد نظام محاسبة التكاليف الذي يتبنى المنهج الكلفوي الموضوعي في قياس تكلفة الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم المحترفين كأصول غير ملموسة، خاصة بعد أن غلب الطابع الاحترافي على جميع الأنشطة الرياضية وبالأخص كرة القدم، وأصبح الاستثمار في هذا المجال يشكل أحد أهم روافع النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وقد اطر البحث قياس التكاليف المرتبطة بالاستثمار الرياضي في كرة القدم للمحترفين بهدف ترشيد قرارات الاستثمار في كرة القدم للمحترفين ومن خلال توفير بيانات كلفوية تساعد في ترشيد قرارات الاستثمار الرياضي، وللتوصل الى نتائج تعالج مشكلة البحث تم اعتماد المنهج الوصفي والاستقرائي كمنهج بحثي، وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها؛ تكمن أهمية قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم المحترفين في تحقيق منافع لجهات داخلية تتمثل بإدارات الأندية من خلال مساعدتها في تأدية وظائفها التقليدية المتمثلة (بالتخطيط والتنفيذ والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات) وجهات خارجية تتمثل بأطراف ذات مصالح بسوق الاستثمارات الرياضية، وعلى ضوء تلك الاستنتاجات طرح البحث مجموعة من التوصيات والتي من أهمها؛ لضمان تعزيز ونمو وازدهار الميزة التنافسية لأندية كرة القدم العراقية يوصي البحث تعزيز الاهتمام بالطاقات الرياضية المحلية ورفع مستواها المهاري لمسايرة النهج الاحترافي في العالم.

الكلمات الرئيسية: قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل، ترشيد قرارات الاستثمار الرياضي، كرة القدم للمحترفين.

Abstract:

The aim of the research is to display the importance of measuring the costs of short-term investments in professional football players, and by adopting a cost accounting system that adopts the objective cost approach in measuring the cost of short-term investments in professional football players as intangible assets, especially after the professional nature of all Sports activities, especially football, and investment in this field has become one of the most important levers of economic growth and sustainable development, and the research has framed the measurement of costs associated with sports investment in professional football with the aim of rationalizing investment decisions in professional football and by providing cost data that help in rationalizing investment decisions In order to reach results that address the research problem, the descriptive and inductive approach was adopted as a research method. The research reached a set of conclusions, the most important of which were; The importance of measuring the costs of short-term investments in professional football players lies in achieving benefits for internal parties represented by club administrations by helping them perform their traditional functions (planning, implementation,

control, performance evaluation and decision-making) and external parties represented by stakeholders in the sports investment market, and in light of those Conclusions The research presented a set of recommendations, the most important of which are; Measuring the costs of short-term investments in professional football players is an important part of recent trends in cost accounting because of its importance in developing human resource accounting, and providing financial data that serves investment decisions in it.

Keywords: Measuring the costs of short-term investments, Rationalizing Sports Investment Decisions, Professional Football.

المقدمة:

بعد ظهور مفهوم الاحتراف الرياضي كظاهرة اقتصادية ونشاط استثماري ، إذ يعامل لاعبي كرة القدم المحترفين كأدوات استثمار بهدف تحقيق الربح ، وهو الأمر الذي أدى إلى إعادة صياغة العلاقة بين اللاعبين والأندية التي ينتمون لها والتي كانت علاقة تكاد تكون علاقة حميمية وعائلية، ولكن أصبحت تلك العلاقة علاقة تجارية ينظمها عقد يحدد حقوق وواجبات كل منهما، مما ادخل هذه اللعبة في مضمار المضاربة وذلك من خلال ممارسة أنشطة استثمارية ذات مخاطر عالية بهدف تحقيق عوائد عالية، ولغرض قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل وتوفير بيانات كلفوية ملائمة تساعد على ترشيد قرارات الاستثمار في كرة القدم للمحترفين في الأندية العراقية للمستثمرين الحاليين والمحتملين، تم جمع بيانات كلفوية واقعية نسبيا عن نادي الشرطة الرياضي كأحد الأندية التي تمارس الاحتراف بلاعبي كرة القدم، ومن خلال اجراء المقابلات الشخصية مع إدارة النادي أو التي تم الحصول عليها من التقارير الإدارية والمالية ، تم استخدام تلك البيانات لتحديد وعرض نتيجة الاستثمارات قصيرة الاجل للنادي محل البحث كمركز استثمار وللفترة من 2019 ولغاية 2021 فترة البحث باستعمال نظام محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية بهدف توفير بيانات تساعد في ترشيد قرارات الاستثمار في كرة القدم للمحترفين، وقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وعلى ضوءها تم عرض مجموعة من التوصيات.

المبحث الأول / منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بافتقار التقارير المالية التي تعدها اندية كرة القدم العراقية للمحترفين الى الإفصاح عن تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل في لاعبيها، من حيث تكاليف الاقتناء او تكاليف التدريب والتطوير او تكاليف التخلص والاستغناء عن لاعبي كرة القدم المحترفين ، الامر الذي لا يعطي صور واضحة عن مدى كفاءة بيئة الاستثمار في تلك الأندية، وعلى الرغم مما يمتلكه العراق من موارد بشرية هائلة ومتنوعة في القطاع الرياضي وخاصة في كرة القدم للمحترفين، تعاني بيئة الاستثمار من عدم توافر بيانات كلفوية تساعد في ترشيد قرارات الاستثمار في ظل بيئة استثمار تتسم بعدم التأكد وغير مضمونة النتائج، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

- هل لقياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل وتوفير بيانات كلفوية ملائمة أهمية في ترشيد قرارات الاستثمار في كرة القدم للمحترفين في الأندية العراقية وتخفيف ما يعانيه هذا الاستثمار من عدم التأكد والنتائج غير المضمونة؟

ثانياً: أهداف البحث:

هدف البحث الى بيان أهمية قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل في لاعبي كرة القدم المحترفين في ترشيد قرارات الاستثمار في هذا النشاط، وضرورة اعتماد المناهج الكلفوية في ذلك، لما لهذا الاستثمار من أهمية في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

ثالثاً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يعتمد القياس الموضوعي لتكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل في لاعبي كرة القدم للمحترفين باستعمال نظام محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية والتي يستند على معلومات واقعية نسبياً عن أنشطة الأندية العراقية والمتمثلة بنادي الشرطة الرياضي محل البحث في هذا المجال.

رابعاً: فرضية البحث:

من خلال الحصول على البيانات الممكنة يركز البحث على التحقق من الفرضية الاتية:
أن قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الاجل في لاعبي كرة القدم وتوفير البيانات الكفوية عن تلك الاستثمارات في الأندية العراقية يساعد في ترشيد قرارات الاستثمار والتخفيف من مخاطر عدم التأكد وعدم المجازفة في مشاريع استثمار غير مضمونة النتائج.

خامساً: مصادر جمع البيانات وأسلوب البحث:

تم الاعتماد في جمع البيانات على الكتب والبحوث والدوريات في تغطية الجانب النظري، فضلاً عن البيانات التي تم الحصول عليها من الإدارة العامة للنادي في تغطية الجانب العملي، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بهدف التوصل الى النتائج التي تعالج مشكلة البحث.

سادساً: حدود البحث:

- مجتمع البحث ومجال البحث: يتمثل مجتمع البحث بأندية كرة القدم العراقية للمحترفين وتم اختيار مجال البحث بشكل قصدي نادي الشرطة الرياضي العراقي.
- الحدود الزمانية: المواسم 2019 و 2020 و 2021.

المبحث الثاني**المحور الأول: الاستثمارات قصيرة الاجل ومفهوم الاستثمار الرياضي****أولاً: الاستثمارات قصيرة الاجل:**

الاستثمار بشكل عام؛ تضحية بمورد حالي من اجل تحقيق منافع مستقبلية، ويشكل العائد على الاستثمار الفرق بين قيمة المورد المضحي به وما تم الحصول عليه وهو هدف العملية الاستثمارية (Feibel,2003:1). والاستثمارات قصيرة الأجل، هي تلك الاستثمارات عالية السيولة أي التي يمكن تحويلها الى نقد بحدود فترة تتراوح بين 3 أشهر و12 شهر، وتعد الاستثمارات قصيرة الأجل سياسة تمثل جزء من نهج الوحدة الاقتصادية في إدارة راس المال العامل، وغالباً ما تدور جميع القرارات الاستثمارية قصيرة الأجل في الأساس حول إدارة المخاطر (Ferguson,2013:2). يتمثل هدف الاستثمار في لاعبي كرة القدم المحترفين بتعظيم ربحية النادي خلال فترة عقد اللاعب، إذ تعتبر الربحية المتحققة دالة القيمة السوقية للاعب على فرض ان القيمة السوقية تمثل انعكاساً لأداء اللاعب، ويمكن ان تجري عمليتي بيع وشراء اللاعبين المحترفين مرتين خلال السنة المالية، تتمثل المرة الأولى في نهاية عقد اللاعب مع نهاية الموسم، والمرة الثانية عند توقف الدوري، ويحق للاعب كرة القدم المحترف الانتقال اثناء مدة العقد الى نادي اخر قبل نهاية الموسم فترة العقد، وعادة ما تكون فترة العقد فترة زمنية معينة تتمثل بالموسم الرياضي، لذا يعتبر الاستثمار بلاعب كرة القدم المحترف استثمار قصير الأجل لا تتجاوز فترته السنة المالية الواحدة الا في حالة تمديد العقد (العنزي، 2016: 170).

ثانياً: مفهوم الاستثمار الرياضي:

الاستثمار الرياضي؛ قرار استثمار إستراتيجي مخطط يهدف الى تحقيق أكبر قدر من الإيرادات المستقبلية المستمرة والمتزايدة، والمحافظة على قيمة الأصول الرياضية مع ضمان سيولة نقدية لمواجهة التزامات العمل وحالات الطوارئ خلال فترات زمنية مختلفة، ويرتكز الاستثمار الرياضي على أربعة عناصر أساسية هي (Fabrizio&Hunter,2010:55):

- المساهمة نقداً أو عيناً.

- الحصول على الأرباح المستقبلية.
- تحمل المخاطرة والمجازفة.
- عامل الزمن.

ويعتمد نجاح الاستثمار الرياضي على إيجاد مناخ اقتصادي وتشريعي ايجابي ومناسب للقطاع الخاص الوطني والأجنبي للمساهمة في تطوير منظومة العمل الرياضي وتحويل الأندية الى شخصيات اعتبارية (شركات) بشكل يعزز مفهوم الشفافية والرقابة والعمل المؤسسي ويقضي على العشوائية في العمل الرياضي (أبو راشد، 2010: 2). لذا يعتبر الاستثمار الرياضي أداة تنموية لتحسين البنى التحتية ذات الصلة بالعمل الرياضي مثل شبكات الاتصالات والمواصلات والمطارات والموانئ وقطاع الفنادق والتي تساعد على جذب وتشجيع الاستثمار الأجنبي (Reiche, 2014: 2). إذ غالبا ما يتطلب الاستثمار الرياضي مجموعة من المتطلبات التي لها الأثر الكبير في نجاحه ومن أهم تلك المتطلبات الآتي (دحمان، 2015: 331):

- أ- المتطلبات القانونية والإدارية.
 - ب- الاستقرار الأمني والسياسي.
 - ت- البنية التحتية المناسبة لإقامة الأنشطة الرياضية.
 - ث- وجود تمويل مالي مناسب على مستوى القطاعين الخاص والعام.
 - ج- المتطلبات التقنية والفنية التي تخدم النشاط الرياضي بشكل عام.
- وقد جعل الاحتراف الرياضي من اللاعبين سلع اقتصادية، وأوجد صناعة عالمية تستثمر بمليارات الدولارات بهذا النوع من الاحتراف، ومن الطبيعي أن تتطلب هذه الصناعة إطار قانوني لتنظيمها وحماية حقوق أصحاب العلاقة فيها، وتختلف عقود الاستثمار باللاعبين المحترفين عن باقي العقود التقليدية، حيث أن هذه العقود تجمع بين الخدمة التي يقدمها اللاعبون للنادي الذي يلعبون له، وبين حقوق المالكين لهؤلاء اللاعبين (Stamper, 2014: 1). ومن وجهة نظر اقتصادية يتميز لاعب كرة القدم كأصل عن باقي الأصول كونه يحقق عوائد مالية على مدار السنة بالاعتماد على مهاراته وأدائه مع الفريق (Flouti & Akhlaque, 2016: 14).

ثالثاً: الاحتراف الرياضي بكرة القدم:

يعرف الاحتراف على انه ممارسة لاعب لعبة معينة على وجه الانتظام والاستمرار مع التفرغ التام لذلك الأمر وبهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه اللاعب يمثل مصدر رزقه الرئيسي، ويخضع عقد احتراف لاعب كرة القدم كباقي العقود الى مبادئ نظرية العقد العامة من ناحية إبرامه، وينشئ من إبرامه التزامات متبادلة في ذمة المتعاقدين فتكون العلاقة بين اللاعب والنادي علاقة دائن ومدين يلتزم بموجبها النادي بدفع أجر اللاعب المتفق عليه على أن يلتزم بموجبه اللاعب المحترف بالعمل مع النادي من خلال اشتراكه بمسابقات ومباريات كرة القدم وخضوعه لإشراف وتوجيه النادي، وقد افرز احتراف كرة القدم ثلاثة أنواع من العقود في تلك اللعبة هي (الساعدي، 2013: 41):

- أ- عقد احتراف اللاعب.
- ب- عقد انتقال اللاعب المحترف.
- ت- عقد إعارة اللاعب المحترف.

ويعد عقد الاحتراف من (العقود اللازمة) والتي لا يحق لأي من الطرفين فسخه مستقلاً عن الطرف الآخر، أما عقد انتقال اللاعب فيقصد به أن ينتقل اللاعب المحترف من نادي الى اخر بعد انتهاء عقد الاحتراف وبموافقة الأطراف الثلاثة النادي الأصلي والنادي الجديد واللاعب المحترف لقاء مبلغ نقدي يدفعه النادي الجديد الى النادي السابق يسمى (مقابل الانتقال) لا يؤخذ رأي اللاعب في تحديد ذلك المبلغ، وهو ما يشكل تكلفة اللاعب بالنسبة للنادي الجديد (سعداني، 2017: 207). ويختلف عقد الإعارة عن عقد انتقال اللاعب كون عقد الانتقال من (أعمال التصرف) بالنسبة لإدارة النادي أما عقد الإعارة فهو من (أعمال إدارة الموارد البشرية) بهدف الاستغلال الأفضل ولكن دون التخلي عن اللاعب المعار، ونظام الإعارة يسمح للأندية التي ليس لديها القدرة على شراء لاعبين من استعارة لاعب من نادي اخر ومن خلال سوق التقلات على ان يدفع النادي المستعير راتب اللاعب السنوي ، و تكون الإعارة ضمن فترة سريان عقد اللاعب المحترف مع النادي، ويدفع النادي المستعير مبلغ نقدي للنادي

المعير، وهو ما يعد تكلفة اقتناء لذلك اللاعب (الأحمد، 2010: 27). إذ إن كل ما يحصل عليه لاعب كرة القدم المحترف من عقد انتقاله من نادي إلى آخر هو الراتب السنوي الذي سوف يدفعه النادي الجديد، فليس للاعب أي حصة من قيمة عقد الانتقال المبرم بين ناديين أحدهما بائع والآخر مشتري، في حين يحصل وكيل اللاعب على نسبة من هذا المبلغ، كما وتحصل الأندية السابقة للاعب نصيب من قيمة عقد الانتقال وفق بند (عائد البيع) الذي تضعه تلك الأندية في صفقات البيع وهو ما يضمن لها نسبة من قيمة صفقات انتقال لاعبيها السابق مستقبلاً (Bozzolan et.al:65) وتتداول وسائل الإعلام أنشطة سوق الانتقالات أو فترة الانتقالات المعروف بـ (MERCATO) وهي الفترة التي يسمح خلالها بانتقال لاعبي كرة القدم بين الأندية وتسجيل لاعبين جدد وينقسم إلى فترتين صيفية وشتوية، وتستخدم بعض المفاهيم للتعبير عن طبيعة الانتقالات القانونية ومن أهم تلك المفاهيم (تكلفة انتقال اللاعب وتكلفة اعارة اللاعب والاعارة مع خيار الشراء وغيرها (Opinum Loklater Ltd & David (Gochen, 2017).

رابعاً: القيمة السوقية (Market Value):

يقصد بالقيمة السوقية على أنها قيمة لاعب معين في وقت المعاملة، والتي يتم التعبير عنها في سوق كرة القدم للمحترفين والتي من المؤمل أن يدفعها النادي للاعب عند التعاقد معه، على فرض أن تلك القيمة تعكس قدرته الحقيقية، لذا فإن أولئك اللاعبين الذين يحصلون على مبالغ أعلى هم أفضل اللاعبين (Gerhards & Mutz, 2017: 4). لقد أدى تسويق (Marketability) كرة القدم للمحترفين إلى إعادة تعريف لاعب كرة القدم المحترف على أنه سلعة يتم تداولها عالمياً، وخاصة بعد ارتفاع تكاليف عقود وانتقالات لاعبي كرة القدم المحترفين في شتى أنحاء العالم، لذا تم إنشاء صفحات على شبكات الإنترنت تهتم بتجميع المعلومات عن الدوريات والنادي واللاعبين مثل موقع (TransferMarkt.) بهدف تحديد قيمة سوقية لكل منهم، وهو الأمر الذي ينعكس على تكلفة العقود والاقتناء، إذ تعد القيمة السوقية أداة تنبؤية لمستوى النجاح في جميع دوريات كرة القدم للمحترفين على مستوى العالم (Perechuda, 2016: 798). وترتبط القيمة السوقية لدوري كرة قدم ما بالقيم السوقية للأندية المنتسبة له، وبالمقابل ترتبط القيمة السوقية للنادي بالقيمة السوقية للاعبين المحترفين والذي تم التعاقد معهم، وتستند القيمة السوقية على خوارزمية أنشأها سوق التقلات والتي تعتمد على مجموعة من المتغيرات من أهمها (Poza, 2020: 28):

- عمر اللاعب.
 - الخبرة وطول فترة الاحتراف.
 - مبلغ وفترة العقد.
 - مستوى الطلب على اللاعب ومستوى مهاراته.
 - الدوريات الرياضية التي لعبها وسجل الإصابات.
- وتظهر القيمة السوقية لنادي الشرطة الرياضي على موقع (TransferMarkt.) بقيمة سوقية (€4.3) مليون يورو والتي تساوي (6.45) مليار دينار عراقي.

المحور الثاني: صناعة كرة القدم

أولاً: صناعة كرة القدم:

تم الاعتراف بكرة القدم الاحترافية وقبولها من قبل اتحاد كرة القدم في إنجلترا عام 1885 وقد بدأ إنشاء هيكل لتلك الصناعة من خلال تأسيس دوري كرة القدم عام 1888 وأصبح اتحاد كرة القدم يدير المنتخب الوطني وتنظيم كرة القدم للهواة ودوري الدرجة الأولى والدوري الممتاز، فضلاً عن مهامه الأخرى، وظل دوري كرة القدم ينظم الأنشطة الاحترافية، ويشكل اتحاد كرة القدم ودوري كرة القدم معاً هيكلاً مركزياً يوفر الخدمات التنظيمية والترويجية التي تعزز المصالح المشتركة للأندية المحترفة، فضلاً عن وضع السياسات التي تحكم حجم وتكوين الصناعة وقرارات المدخلات المتمثلة بلوائح التحويل والتمويل وقرارات المخرجات التي تتمثل

بترتيبات التثبيت والتسجير، وتضفي مباريات كرة القدم كمنتج على صناعة كرة القدم خصائص فريدة من نوعها، يمكن التعرف من خلالها على طبيعة الاعتماد المتبادل بين اندية كرة القدم المتنافسة لضمان الحفاظ على مستوى مباراة كرة قدم عند المستوى والاهتمام المقبولين بهدف تعظيم جودة صناعة كرة القدم (BowBottom, 1998:71). وتطورت أندية كرة القدم مع مرور الزمن، بدءاً من الجمعيات الرياضية البسيطة إلى أن انتهت إلى كيانات رياضية أكثر تعقيداً، وقد أصبحت أندية كرة القدم في الوقت الحاضر تمارس نشاطاً تجارياً، إذ أن الكثير من اندية كرة القدم مدرجة في بورصات العالم ومن خلال شركات رياضية عامة محدودة (Martins, 2015:3). فقد خضعت كرة القدم لعملية تحول تدريجي من لعبة ترفيهية إلى رياضة وظاهرة اجتماعية شعبية ثم إلى نشاط اقتصادي يغري الكثير من المستثمرين في جميع أنحاء العالم، وتستثمر الأندية الرياضية بشكل أساسي في اقتناء اللاعبين أو من خلال تنقلاتهم بين الأندية، وهو ما يعد من أهم الأنشطة الاستثمارية الرياضية والتي تستحوذ على الاهتمام في البيئة الاقتصادية والمالية (Bajo, 2016:2).

ثانياً: المنتج أو الحدث الاقتصادي في نشاط اندية كرة القدم للمحترفين:

تمثل المباراة أو الحدث الرياضي (المنتج) أو الحدث الاقتصادي في نشاط كرة القدم للمحترفين، وهو في الواقع منتج غير ملموس، يقاس من خلال الآثار التي تترتب عن حدوثه، ويكون للجمهور دور كبير في إنتاجه واستهلاكه في نفس الوقت داخل الملعب، إذ تقوم إدارات الأندية بدمج مدخلات العملية الاقتصادية والتي تتكون من اللاعبين المحترفين من جهة والمنشآت الرياضية (الملاعب) من جهة أخرى، بهدف الحصول على مخرجات النشاط التي تتمثل بمباراة كرة القدم والتي يتم بيعها فوراً للجمهور من خلال تذاكر المباراة أو مشاهدة النقل التلفزيوني (Hamil & Chadwick, 2010:89-90). وتعد أندية كرة القدم للمحترفين مراكز استثمارية كون أولويتها القصوى تتمثل في تحقيق الأرباح من خلال فرص الفوز بالمباريات التي تخوضها، وتكون إدارة النادي مسؤولة عن الإيرادات والتكاليف الخاصة بالنادي كمركز استثماري، وعادة ما يتم قياس كفاء الأداء بالعائد على الاستثمار الذي يحققه النادي، ومن هنا يتضح بأن قياس التكاليف أمر في غاية الأهمية (Hagen & Cunha, 2019:36). والمقصود بمراكز الاستثمار هي مراكز المسؤولية التي يكون فيها المدير مسؤولاً عن اتخاذ قرارات بشأن استخدام الموارد المتاحة في تلك المراكز والتحكم بالتكاليف والإيرادات بغرض تحقيق الأهداف المتمثلة بالأرباح، وعادة ما يتم تقييم أداء المراكز الاستثمارية باستخدام مقاييس معينة مثل العائد على الاستثمار والمتمثل بصافي الدخل (Crosson & Needles, 2011:308) إذ ترتبط عائدات الأندية بمستوى أداء الفريق في المباريات والتي غالباً ما تتضمن الاتي (العززي, 2016: 167-168):

- 1- إيرادات تذاكر الدخول للملعب والتي تنقسم الى نوعين:
 - أ- متعلقة بمشاهدة المباريات (الجمهور).
 - ب- متعلقة بتقديم الخدمات للجمهور.
- 2- أرباح بيع اللاعبين في سوق انتقالات اللاعبين الدولي.
- 3- أرباح سلع المتاجرة الترويجية مثل الأواني والملابس والأحذية... وغيرها.
- 4- إيرادات حقوق الإعلانات والدعاية التجارية المختلفة.
- 5- عائدات حقوق النقل التلفزيوني والإذاعي.

ثالثاً: قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في كرة القدم للمحترفين:

المقصود بتكاليف الاستثمار قصيرة الأجل؛ كافة التكاليف المدفوعة لاقتناء أصل من خلال عقود قانونية أو صفقات والتي تتضمن تكلفة الأصل المقتنى والنفقات الرأسمالية والمصروفات الأخرى التي تتعلق بتجهيز الأصل، فضلاً عن كافة رسوم التوسط والسمسرة سواء تم اقتناء الأصل كلياً أو جزئياً، وعادة ما يتم تحديد تكلفة اقتناء الأصل المستثمر به بالرجوع إلى القيمة العادلة للأصل (Kinny & Raiborn, 2011:665). وهناك ثلاثة أنواع من تكاليف الاستثمار في كرة القدم للمحترفين، يرتبط اثنان منها

بالمركز المالي للنادي وهما تكاليف انشاء الملاعب وتكاليف المنشآت الرياضية الإنتاجية، اما النوع الثالث من التكاليف و الذي يمثل الجزء الأكبر من هيكل تكاليف النادي فهو التكاليف المتعلقة بالاستثمار بلاعبي كرة القدم المحترفين والذي يرتبط بنتيجة نشاط النادي (العنزي، 2016: 165). وتعد جميع تكاليف الحصول على لاعب كرة القدم مستوفية لضوابط ومتطلبات الرسملة (كأصل غير ملموس)، سواء كان ذلك بالشراء أو بتكلفة (مقابل الانتقال) عندما ينتقل اللاعب من نادي لآخر سواء عند انتهاء مدة عقده أو إنشاء سريانه، كما ويعد ذلك إجراء الزامي حسب معايير المحاسبة الحديثة، وغالبا ما ينهي اللاعبون عقودهم قبل نهاية الفترة المتفق عليها، ولا تتوافر إمكانية كاملة للسيطرة على التحكم بتلك العقود (Pavlovic, et. al, 2014:1). ومن الميزات الأساسية في عقد لاعب كرة القدم هي إمكانية عزل اللاعب وبيعه كأصل منفرد، وتقاس تكلفة اللاعب بالتكلفة المرتبطة بعقد الحصول عليه، لذا يعرف عقد شراء لاعب على انه عقد استحواذ، وعادة ما تبرم عقود شراء لاعبي كرة القدم بنية الاستفادة من مهاراتهم، وتتضمن تلك التكاليف رسوم (مقابل الانتقال) المدفوعة للنادي المالك والرسوم القانونية وأتعاب وكيل اللاعب (Brommer, 2011:7). و قياس التكاليف عملية مقارنة أصل بأصل آخر بهدف الوصول الى القيمة العادلة لذلك الأصل المقاس وعادة ما تكون النقود هي الأصل الآخر (المقياس)، ويحدد القياس المبلغ الذي سيتم تسجيله والابلاغ عنه، ويتطلب القياس ان يتم تحديد المبلغ بشكل موضوعي يمكن التحقق منه، ويستند الى دليل مستقل وغير متحيز ويمكن تأكيده من طرف ثالث (Warren et.al, 2018:11). وتعتمد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بشكل عام مبدأي القياس، مبدأ التكلفة التاريخية ومبدأ القيمة العادلة، ويعتمد اختيار أي من المبدئين على المفاضلة بين الملائمة والتمثيل الصادق، والملائمة تعني ان المعلومات المالية قادرة على احداث فرق في اتخاذ القرار، اما التمثيل الصادق فيعني ان الأرقام والادوصاف تتطابق مع ما كان موجودا فعلا أو حدث فعلا (Weygandt et.al, 2015:8). ولإجراء تقييم للاعب كرة القدم المحترف، يحتاج النادي إلى تحديد أثر التعاقد مع ذلك اللاعب على أداء الفريق ودراسة الآثار المحتملة الأخرى مثل زيادة حجم الحضور أو حجم المبيعات التي يحققها النشاط التسويقي للنادي بمختلف أنواعه والتي تظهر في صورة تدفقات نقدية (Gulbrandsen, 2011:5). وعندما يستوفي الأصل غير الملموس معايير الاعتراف يتم قياسه مبدئيا بالتكلفة ويتم قياس تكلفته لاحقاً بالتكلفة او بإعادة التقييم، وهناك منهجين لقياس تكاليف لاعب كرة القدم؛ منهج التكلفة التاريخية ومنهج (مقابل الانتقال)، وتتمثل التكلفة التاريخية بتكلفة اقتناء اللاعب فضلا عن تكاليف التدريب والتطوير ولحين تجهيز اللاعب، أما تكلفة (مقابل الانتقال) فهي قيمة اللاعب الجاهز في سوق التقلات (نوافذ الانتقال)، إذ أن تكلفة (مقابل الانتقال) تجنب النادي تكاليف اقتناء اللاعب فضلا عن وقت وتكاليف تدريبه (Flouti & Akhlaque, 2016:18).

المبحث الثالث - الإطار العملي

أولاً: الاحتراف في الأندية العراقية:

شكل وجود المحترف الأجنبي إضافة نوعية واضحة للأندية العراقية، فقد أسهم وجود المحترفين الأجانب في عودة جمهور كرة القدم الى المدرجات، وقد كانت لوائح تنظيم المحترفين قد سمحت للأندية العراقية بتسجيل اربع لاعبين أجانب على قائمة فرقهم، وهو الامر الذي اشعل فتيل المنافسة بين الفرق العراقية، وقد أسهمت الإمكانيات المالية للأندية بتحديد التعاقدات مع لاعبين أجانب، وعادة ما يكون محاسبو النوادي الرياضية طرفا في اجراء تلك التعاقدات كونهم مسؤولون عن توفير المعلومات المالية و المحاسبية عن تلك التعاقدات داخل انديتهم فضلا عن اعداد الموازنات وكشوف المرتبات وإدارة التدفق النقدي وما إلى ذلك، وقد اقرت المادة (35) من قانون تراخيص النوادي العراقي الآتي:

1- على النادي تقديم تقريره المالي للموسم المنصرف.

2- يجب ان يتضمن التقرير البيانات الآتية:

أ- موجودات ومطلوبات النادي.

ب- أرباح وخسائر النادي.

كما ونصت المادة (32) من نفس القانون على المعايير المالية لمنح تراخيص الأندية وبالشكل التالي:

أ- الموازنة السنوية للموسم المقبل.

ب- التقارير المالية للموسم المنصرف.

تقديم كشف لبيان عدم وجود أي التزام بدمة النادي ولا توجد مستحقات متأخرة للاعبين أو موظفي النادي وكذلك دائرة الضريبة وللموسم الماضي.

ثانياً: نادي الشرطة الرياضي:

تأسس نادي الشرطة الرياضي عام 1932 كنادي رياضي واجتماعي، وقد تغير اسم النادي عدة مرات - منتخب الشرطة، مدارس الشرطة، آليات الشرطة، وقوى الأمن الداخلي، إلا أنه لازم اسمه الحالي (نادي الشرطة) منذ عام 1974، وحقق نادي الشرطة الدوري الممتاز (5) مرات وحقق دوري المؤسسات (5) مرات أيضاً، فضلاً عن تحقيقه دوري أبطال العرب عام 1982، ويعد نادي الشرطة الرياضي من أعرق مدارس كرة القدم في العراق، ويلقب محلياً ودولياً بـ(القيثارة)، وتقدر موازنة نادي الشرطة الرياضي 6 مليون دولار وهي أكبر موازنة في الدوري العراقي، وتتفرد الأندية العراقية بالاعتماد على جهات حكومية في الحصول على موارد مالية لتغطية نفقاتها طوال الموسم، يتكون الفريق من 36 لاعب (Squad Size)، يمتلك نادي الشرطة مدينة رياضية قيد الإنجاز تضم ملعب بسعة 10000 متفرج وكذلك مركز علاجي متكامل مزود بأجهزة اسعاف متطورة، فضلاً عن ملعب آخر للتمرين وصالات بولينج والسكواش ومول تجاري وفندق خمسة نجوم لاستقبال الوفود ومسبح، يضم نادي الشرطة أكثر من (18) رياضة مختلفة أكثر من أي نادي عراقي آخر، ويبين الجدول (1) التعاقدات التي أبرمها النادي مع مجموعة من اللاعبين المحليين والعرب والأجانب خلال الفترة من 2019 لغاية 2021 فترة البحث.

جدول (1) اللاعبين المحليين والعرب والأجانب المحترفين في نادي الشرطة حسب المواسم

ت	اسم اللاعب	جنسية اللاعب	قيمة العقد د.ع.	الموسم الرياضي
1.	شيركو كريم	العراق	د.ع. 225,000,000	2019-2020
2.	علي فائز	العراق	د.ع. 150,000,000	2020-2019
3.	أبراهام أتوراه	غانا	د.ع. 150,000,000	2020-2019
4.	معروف يوسف	بوركينافاسو	د.ع. 375,000,000	2020-2019
5.	بوبر ديارا	مالي	د.ع. 300,000,000	2020-2019
6.	عبد المجيد أبو بكر	النيجير	د.ع. 150,000,000	2020-2019
7.	زياد الدربالي	تونس	د.ع. 180,000,000	2020-2019
8.	مامادو واغ	فرنسا	د.ع. 180,000,000	2020-2019
9.	رافايل سيلفا	البرازيل	د.ع. 300,000,000	2020-2021
10.	توني ماويج	اوغندا	د.ع. 150,000,000	2020-2021
11.	دييجو كالديرون	كولومبيا	د.ع. 375,000,000	2021-2020
12.	كريستيان أوساغونا	نيجيريا	د.ع. 225,000,000	2021-2020
13.	دانيال هارنيز	كولومبيا	د.ع. 300,000,000	2021-2020
14.	جيلمين ريفاس	فنزويلا	د.ع. 375,000,000	2022-2021
15.	رافايل سيلفا	البرازيل	د.ع. 225,000,000	2022-2021
16.	فهد يوسف	سوريا	د.ع. 225,000,000	2022-2021
17.	محمد المواس	سوريا	د.ع. 375,000,000	2022-2021
18.	كودون جيكا	نيجيريا	د.ع. 262,500,000	2022-2021
19.	مرديك ماريكيان	سوريا	د.ع. 225,000,000	2022-2021
20.	ادريس نيانج	السنغال	د.ع. 187,500,000	2022-2021
21.	علاء عبد الزهرة	العراق	د.ع. 150,000,000	2022-2021

المصدر: التقارير الإدارية والمالية لنادي الشرطة للفترة من 2019 لغاية 2022.

ثالثاً: القيمة السوقية لنادي الشرطة (Market value):

لكل رياضة طريقة لتحديد القيمة السوقية، وهي عبارة عن رقم افتراضي يعتمد تحديده على مجموعة من العناصر، وفي كرة القدم يتم تحديد القيمة السوقية للاعبين والأندية وللدوري، ومن العوامل التي تحدد قيمة اللاعب السوقية مدى تأثير وجوده على الفريق وعدد المباريات التي يخوضها وساعات اللعب وعدد مرات ارتكاب الأخطاء والعمر، ويمكن عرضها بالشكل الآتي:

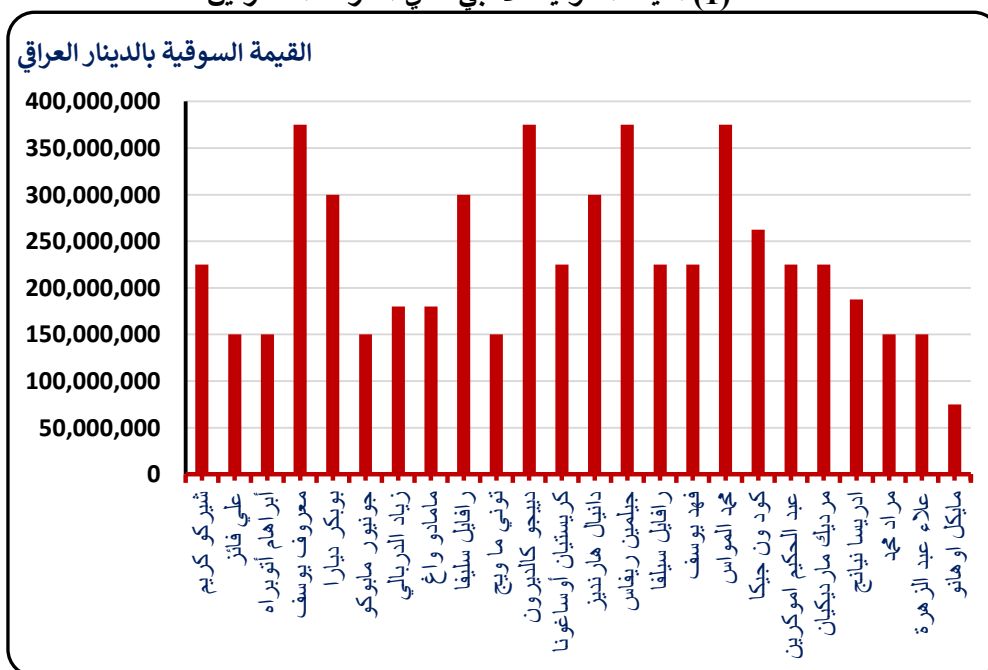
- عُمر اللاعب.
- فترة التدريب والتطوير والاستمرارية في اللعب.
- قيمة عقد اللاعب الفعلية.
- المستوى المهاري للاعب.

إجمالي القيمة السوقية (Total Market Value) المعلنة لنادي الشرطة تقدر بـ(6,450,000,000) دينار عراقي إذ يقع نادي الشرطة بالتسلسل الثالث من بين الأندية العراقية لكرة القدم ، وتعتمد عملية تحديد القيمة السوقية (Market Value) لأي نادي رياضي على مجموعة من العناصر أهمها التالي:

- قيمة كل لاعب في الفريق.
- حجم الرعايا الرياضية للنادي.
- البطولات التي يشترك بها النادي.
- قدرة النادي الشرائية.

وبناءً على ذلك يمكن تحديد القيمة السوقية لنادي الشرطة بناءً على القيمة السوقية للاعبين المؤشرة في المخطط (1) أدناه:

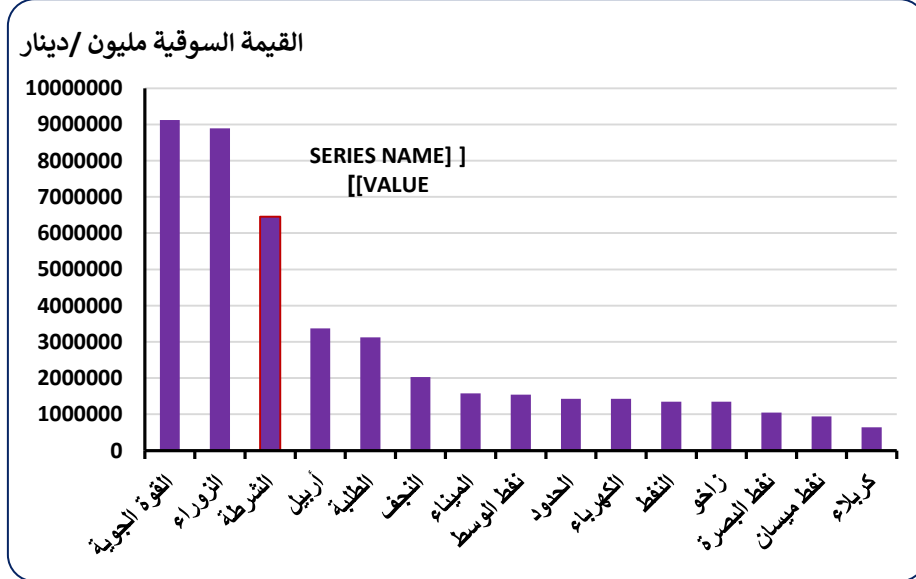
مخطط (1) القيمة السوقية للاعبين لنادي الشرطة المحترفين



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير الإدارية للنادي

كما ويظهر المخطط (2) القيمة السوقية لنادي الشرطة مقارنة مع الأندية العراقية الأخرى.

مخطط (2) القيمة السوقية للأندية العراقية لكرة القدم للمحترفين



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير الإدارية للنادي.

رابعاً: تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في كرة القدم للمحترفين:

تنقسم تكاليف الاستثمار في كرة القدم للمحترفين الى ثلاثة اقسام ، يرتبط قسمان بالمركز المالي للنادي وهما تكاليف انشاء الملاعب وتكاليف المنشآت الرياضية الإنتاجية ، اما القسم الآخر من التكاليف والذي يمثل الجزء الأكبر من هيكل تكاليف النادي فهو التكاليف المتعلقة بالاستثمار قصيرة الأجل بلاعبي كرة القدم المحترفين والذي يرتبط بنتيجة نشاط النادي موضوع البحث، إذ تتمثل تكاليف الاستثمار في كرة القدم للمحترفين بكافة التكاليف المدفوعة للحصول والتعاقد مع لاعب محترف ومن خلال إبرام عقود قانونية أو صفقات شراء من نوادي أخرى وعادة ما تتضمن تكلفة اقتناء اللاعب كأصل مقتنى كافة النفقات الرأسمالية والمصروفات الأخرى التي يجب رسملتها والتي تتعلق بتجهيز اللاعب مثل تكاليف المتابعة والتحري قبل العقد وتكاليف الوكلاء والوسطاء والسماحة ان تطلب الامر والفحص وكافة الرسوم القانونية، سواء تم اقتناء اللاعب كاستثمار طويل الأجل كلياً أو جزئياً أي استخدامه لعدد من المواسم ، وعادة ما يتم تحديد تكلفة اقتناء الأصل المستثمر به بالرجوع الى القيمة العادلة للأصل، فضلا عن تكاليف التدريب والتطوير، وتعد جميع هذه التكاليف رأسمالية بموجب مبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً ، سواء تم تكبد هذه التكاليف قبل أو بعد إبرام العقد، وبما ان القياس هو عملية تقييم اللاعب بقيمة نقدية بهدف الوصول الى القيمة العادلة له ، يحدد القياس المبلغ الذي سيتم تسجيله والابلاغ عنه، ويتطلب القياس ان يتم تحديد المبلغ بشكل موضوعي يمكن التحقق منه، ويستند الى دليل مستقل وغير متحيز يمكن تأكيده.

خامساً: نادي الشرطة كمركز استثمار:

تعد النوادي التي تمارس الاحتراف بشكل عام (مراكز استثمار) تكون الإدارة فيها مسؤولة عن التكاليف المتكبدة والايادات المتحققة، إذ تقاس كفاءة الأداء بمقدار العائد المتحقق على الاستثمارات قصيرة الأجل باللاعبين والذي يربط بين التكاليف والايادات في أي مركز استثمار، وهو الامر الذي يتطلب تصميم نظام لمحاسبة المسؤولية داخل كل نادي، ويتطلب ذلك اعداد موازنة كأداة لإتخاذ القرارات والرقابة والتي تمتد لعدة سنوات أحياناً، وعادة ما يمر اعداد تلك الموازنة بعدد من المراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى:** مرحلة تحديد مركز ومستوى اللاعب المطلوب فضلا عن قيمته السوقية.
- المرحلة الثانية:** مرحلة البحث والمقارنة بين البدائل المتاحة في الملاعب الدولية.
- المرحلة الثالثة:** مرحلة اختيار اللاعب المناسب، وتجميع المعلومات عنه، ودراسة التكاليف، والمنافع.
- المرحلة الرابعة:** مرحلة التمويل والحصول على الأموال اللازمة لاقتناء اللاعب.
- المرحلة الخامسة:** مرحلة التعاقد مع اللاعب والمتابعة ومراجعة المنافع المتحققة قبل وبعد التعاقد مع اللاعب.

سادساً: قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في عقود لاعبي كرة القدم:

من أهم سمات لاعبي كرة القدم المحترفين كأصول غير ملموسة هو عدم إمكانية التأكد وبدرجة كافية من منافعها المستقبلية، ومحدودية عمرها الإنتاجي، فضلا عن التقلبات الحادة لقيمتها السوقية، لذا تم عرض التكاليف المتعلقة بالاستثمارات قصيرة الأجل بلاعبي كرة القدم المحترفين والذي ترتبط بنتيجة نشاط النادي والذي تمثل الجزء الأكبر في هيكل التكاليف، إذ تشمل محركات التكاليف في نادي الشرطة كل من تكاليف عقود اللاعبين والكادر التدريبي وتكاليف تنقلات اللاعبين وتكاليف تأجير الملاعب والتي تعتبر بمثابة التكاليف التشغيلية للنادي، أما مصادر الإيرادات فتشمل حقوق البث التلفزيوني ومبيعات التذاكر للجمهور والاعلانات والرعاية ومبيعات اللاعبين والجوائز والمشاركات في البطولات وغيرها، وبعد مراجعة التقارير المالية والإدارية لنادي الشرطة الرياضي والمتعلقة بلعبة كرة القدم للمحترفين وللمواسم من 2019 ولغاية 2021 تم الحصول على البيانات الكفوية التالية والتي تعرض خلاصة التكاليف المتكبدة والإيرادات المتحققة للنادي، وتم عرض كشوفات الدخل للسنوات الحدود الزمانية للبحث كما في الجداول (2) و (3) و (4) وقد تم تصنيف مفردات كشف الدخل من إيرادات وتكاليف بهدف الوقوف على نتيجة النشاط للنادي خلال تلك المواسم، وكان المعيار الأساسي في ذلك التصنيف هو ارتباط تلك التكاليف والإيرادات بتحقيق تلك النتيجة وفق نظام محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية وتوفير بيانات كفوية عن الاستثمار الرياضي في كرة القدم للمحترفين تساعد في ترشيد قرارات الاستثمار المستقبلية في هذا النشاط الرياضي.

مناقشة بيانات البحث المتاحة:

اعتماداً على البيانات التي تم الحصول عليها من إدارة النادي والتي كانت محدودة لعدم رغبة الإدارة بالإفصاح عن كل البيانات المطلوبة إلا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، فقد تم الحصول على البيانات التي تعتبر بيانات ذات طبيعة عامة ولا تقع ضمن البيانات التي لا تسمح سياسة النادي بالإفصاح عنها لأهمية سريتها بطبيعة المنافسة بين الأندية الزميلة في دوري كرة القدم العراقي للمحترفين، وقد تم عرض بيانات التكاليف والإيرادات بالشكل الآتي:

أ - تكلفة البضاعة المباعة:

تعد تكاليف عقود اللاعبين واستعارة اللاعبين والكادر التدريبي بمثابة كلفة البضاعة كونها تشكل (تكلفة الإنتاج) في النادي المتمثلة في تقديم مباريات ناجحة تشكل المصدر الأساسي في تحقيق الإيرادات، وفيما يتعلق بالتكاليف ومحركات التكاليف، لقد تم الاطلاع على عقود اللاعبين المحترفين والخارجيين والمحليين القادمين والمغادرين للنادي الأخرى وعقود المدربين ومدربي حراس المرمى ومدرب اللياقة، فضلا عن التكاليف التي تتعلق بتدريب وتطوير لاعبي النادي وقد تم التعامل مع مجمل تكاليف تلك العقود دون الخوض بتفاصيلها لكثرتها وتشعبها وكما مؤشرة في قوائم الدخل للمواسم 2019 و 2020 و 2021 في الجداول (2-4).

ب - الإيرادات المتحققة:

أما فيما يتعلق بإيرادات النادي، يخوض نادي الشرطة 39 مباراة بالموسم الواحد مع باقي الأندية ضمن الدوري العراقي للمحترفين، والتي تصنف إلى نوعين من النوادي؛ نوادي درجة أولى ونوادي عادية، حيث يختلف حضور الجمهور وبيع تذاكر الحضور بحسب طبيعة النادي، وكان متوسط عدد التذاكر المباعة للمباراة مع النوادي من الدرجة الأولى (25000) تذكرة،

في حين كان متوسط عددها للمباراة مع النوادي العادية (15000) تذكرة ، سعر بيع التذكرة السائد والمحدد من قبل اتحاد كرة القدم (3000) دينار عراقي، يستلم نادي الشرطة إيرادات نصف عدد المباراة التي يخوضها وهي (19) مباراة ويتحول النصف الثاني من الإيرادات الى اتحاد كرة القدم حسب التعليمات النافذة، يستلم اتحاد كرة القدم اجمالي مبالغ البث التلفزيوني ويحدد نسبة كل فريق حسب عدد المباريات المقامة وأهمية كل مباريات، يتلقى نادي الشرطة مبالغ بسيطة من الرعايا الرياضية من افراد ومؤسسات مدنية وعسكرية مختلفة، وبلغ متوسط إيرادات الإعلانات المتحققة من مبيعات قميص النادي بالماركة الرسمية من متجر النادي الرسمي 60 مليون دينار للسنوات 2019 ولغاية 2021.

ت - تكاليف التدريب والتطوير :

تشكل تكاليف التدريب والتطوير جزء مهم من هيكل التكاليف، وتهدف تكاليف التدريب والتطوير للمحافظة على المستويات المهارية للاعبين وتطويرها لتحقيق مستويات انجاز أفضل، إذ يلتزم النادي بمنهج تدريب وتطوير ثابت يهتم برفع القدرات البدنية والنفسية والوظيفية للاعبين بشكل ينعكس على أدائهم المهاري، وتتمثل تكاليف التدريب والتطوير بتكاليف معسكرات التدريب الداخلية والخارجية فضلا عن تكاليف النقل والإقامة.

جدول (2) قائمة (كشف) الدخل للموسم الرياضي 2019

الموسم 2019		التفاصيل
كلي	جزئي	
		الإيرادات المتحققة:
	1,065,000,000	إيرادات التذاكر
	235,000,000	إيرادات عقود اللاعبين المعارين
	14,900,000	إيرادات حقوق البث التلفزيوني
	8,300,000	إيرادات الرعاية الرياضية
	60,000,000	إيرادات الإعلانات
1,383,200,000		اجمالي الإيرادات المتحققة:
		يطرح: كلفة البضاعة المباعة:
	725,000,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين الخارجيين
	643,750,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين المحليين
	875,000,000	تكلفة عقود الكادر التدريبي
2,243,750,000		اجمالي تكلفة البضاعة المباعة
-860,550,000		مجمل الدخل/ الخسارة
625,000,000		تطرح: تكاليف التدريب والتطوير
-1,485,550,000		صافي الدخل

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على سجلات النادي المالية.

جدول (3) قائمة (كشف) الدخل للموسم الرياضي 2020

الموسم 2020		التفاصيل
كلي	جزئي	
		الإيرادات المتحققة:
	جائحة كورونا	إيرادات التذاكر
	335,000,000	إيرادات عقود اللاعبين المعارين
	22,000,000	إيرادات حقوق البث التلفزيوني
	8,900,000	إيرادات الرعاية الرياضية
	60,000,000	إيرادات الإعلانات
425,900,000		اجمالي الإيرادات المتحققة:
		يطرح: كلفة البضاعة المباعة:
	655,000,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين الخارجيين
	442,250,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين المحليين
	875,000,000	تكلفة عقود الكادر التدريبي
1,972,250,000		اجمالي تكلفة البضاعة المباعة
-1,546,350,000		مجمّل الدخل/ الخسارة
625,000,000		تطرح: تكاليف التدريب والتطوير
-2,171,350,000		صافي الدخل

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على سجلات النادي المالية.

جدول (4) قائمة (كشف) الدخل للموسم الرياضي 2021

الموسم 2021		التفاصيل
كلي	جزئي	
		الإيرادات المتحققة:
	1,140,000,000	إيرادات التذاكر
	235,000,000	إيرادات عقود اللاعبين المعارين
	38,000,000	إيرادات حقوق البث التلفزيوني
	13,500,000	إيرادات الرعاية الرياضية
	60,000,000	إيرادات الإعلانات
1,486,500,000		اجمالي الإيرادات المتحققة:
		يطرح: كلفة البضاعة المباعة:
	725,000,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين الخارجيين
	643,750,000	تكلفة عقود اللاعبين المحترفين المحليين
	875,000,000	تكلفة عقود الكادر التدريبي
2,243,750,000		اجمالي تكلفة البضاعة المباعة
-757,250,000		مجمّل الدخل/ الخسارة
625,000,000		تطرح: تكاليف التدريب والتطوير
-1,382,250,000		صافي الدخل

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على سجلات النادي المالية.

مناقشة نتائج البحث:

بناءً على البيانات الكفوية التي تم الحصول عليها من إدارة النادي والظاهرة في قوائم كشف الدخل المعروضة في الجداول (2 و 3 و 4) تم احتساب العائد المتوقع على الاستثمار للمواسم 2019 و 2020 و 2021، إذ كانت نسب العائد المتوقع على الاستثمار للمواسم محل البحث بالشكل الآتي:

التفاصيل	الموسم 2019	الموسم 2020	الموسم 2021
القيمة الحالية للاستثمار	1,383,200,000	425,900,000	1,486,500,000
تكلفة الاستثمار الأولية	2,243,750,000	1,972,250,000	2,243,750,000
العائد المتوقع على الاستثمار	(-62%)	جائحة كورونا (-363%)	(-51%)

وقد كانت نتائج العائد المتوقع على الاستثمار لجميع المواسم (سالبة) الامر الذي يشير الى مستوى عال من المخاطر وعدم التأكد فضلا عن تأثر الاستثمار بشكل عام والرياضي بشكل خاص بمجموعة من العوامل التي من أهمها الآتي:

- مستوى الثقة في الاستثمار بالقطاع المستهدف.
- التغير في دخل الفرد ومعدلات الاستهلاك والتي يؤثران بشكل مباشر على الاستثمار.
- وتعاني بيئة الاستثمار العراقية من صعوبة النهوض بالوقت الحالي لمجموعة من الأسباب أهمها الآتي:
- 1- تقادم البنى التحتية الرياضية.
- 2- انخفاض مستوى الإيرادات نتيجة العوامل المذكورة.
- 3- ارتفاع مديونية الأندية العراقية وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية.
- 4- انخفاض مستوى الشفافية على المستوى العام.

وبناءً على ما سبق تشير نتيجة البحث الى ان بيئة الاستثمار في كرة القدم في الأندية الرياضية العراقية غير جاهزة للاستثمار الرياضي.

المبحث الثالث - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: ضمن مدى تجربة البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها التالي:

- 1- تكمن أهمية قياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم المحترفين في تحقيق منافع لجهات داخلية تتمثل بإدارات الأندية من خلال مساعدتها في تأدية وظائفها التقليدية المتمثلة (بالتخطيط والتنفيذ والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات) وجهات خارجية تتمثل بأطراف ذات مصالح بسوق الاستثمارات الرياضية.
- 2- تدمج تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم المحترفين مع عناصر الاستخدامات والتي ترتبط بنتيجة النشاط خلال فترة مالية محددة وليس كموجودات يتطلب قياس تكاليفها الانتظار لفرات مالية طويلة.
- 3- تلعب القيمة السوقية للأندية فضلاً عن القيمة السوقية للاعبين دوراً مهماً في تحقيق الميزة التنافسية، الامر الذي ينعكس إيجاباً على رغبة لاعبي كرة القدم المحترفين المتميزين في التعاقد مع تلك الأندية.
- 4- تتطلب أسواق الاستثمار الرياضي توافر نظم محاسبية تدعم قدرة المستثمرين على اختيار البديل الأفضل من خلال تقديم معلومات كفوية ملائمة تساعد على ترشيد الاختيار.
- 5- يمكن ان تتسبب الحالة المالية غير المستقرة للأندية الرياضية المحترفة مع وجود حالات الخسائر المتكررة الى انهيار الاستثمار في كرة القدم للمحترفين بكافة مفاصلها.
- 6- تعتمد جميع اندية كرة القدم العراقية على جهات حكومية في الحصول على التمويل لتغطية نفقاتها طوال المواسم الرياضية، وغالباً ما تكون نتائج أنشطة تلك الأندية خسارة.

7- لا يمنح اللاعبون الشباب اليافعون فرص للنشاط الاحترافي رغم ارتفاع مستويات مهاراتهم، الا بعد بلوغ سن معين بحجة اكتساب سن النضوج الكروي.

8- انعدام الاستثمار في البنى التحتية وقدم المنشآت الرياضية القائمة وقلة إيرادات الاندية، وزيادة مديونية الاندية للاعبين أدت الى تدهور مستوى الاستثمار في كرة القدم للمحترفين.

ثانياً: التوصيات: على ضوء تلك الاستنتاجات يضع البحث التوصيات التالية:

- 1- يوصي البحث إعطاء أهمية لقياس تكاليف الاستثمارات قصيرة الأجل في لاعبي كرة القدم المحترفين كجزء مهم من الاتجاهات الحديثة في محاسبة التكاليف ولما لذلك من أهمية في تطوير محاسبة الموارد البشرية، وتوفير بيانات مالية تخدم القرارات الاستثمارية فيها.
- 2- لضمان تعزيز ونمو وازدهار الميزة التنافسية لأندية كرة القدم العراقية يوصي البحث تعزيز الاهتمام بالطاقات الرياضية المحلية ورفع مستواها المهاري لمسايرة النهج الاحترافي في العالم.
- 3- يقترح البحث توظيف معلومات الاستثمار في القطاع الرياضي في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات بغرض تحقيق أهداف هذا النوع من الاستثمار بالكفاءة والفاعلية المطلوبتين.
- 4- يوصي البحث قيام الأكاديميين بشتى العلوم والمعارف بإجراء دراسات تتناول مشاكل الاستثمار الرياضي بشكل عام وبكرة القدم للمحترفين بشكل خاص لما له من أهمية كرافعة اقتصادية من جهة وحجر أساس لتنمية مستدامة من جهة أخرى.
- 5- يوصي البحث بان تتسم المعلومات التي تقدمها النظم المحاسبية بقدر كافي من الشفافية يمكن المستثمرون المحتملون في كرة القدم للمحترفين من اتخاذ قراراتهم وترشيدها بناءً على كفاءة هذا السوق.
- 6- وضع سياسات مالية أكثر عقلانية وانضباطاً للأندية تقود الى تخفيض حجم الخسائر والتالي تحفز الاستثمارات الطويلة في البنى التحتية الرياضية وتطوير الرياضة الشبابية.
- 7- تنويع الاعمال الاستثمارية وتطوير الأنشطة التكميلية من شأنه ان يحقق أرباحاً ثابتة للأندية الرياضية وبالتالي تخفيف الاعتماد الكلي على نتائج الاحداث الرياضية.
- 8- توفير فرص استثمار حقيقية في البنى التحتية الرياضية من قبل القطاع الخاص يساعد على توسيع سوق العمل، وتوفير مناخ استثمار يكون مستوى عدم التأكد فيه منخفض ولو نسبياً.

المصادر بالعربية:

- 1- أبو راشد، خالد سامي (حقوق الاستثمار الرياضي) الدورة الخاصة بالتسويق الرياضي وتنظيم البطولات، الرياض، 2010.
- 2- الأحمد، محمد سليمان (التكليف القانوني لانتقال اللاعب المحترف) مجلة الحقوق /مجلد 2 – الإصدار 6,7 , الجامعة المستنصرية , 2010.
- 3- دحماني، نعميه (متطلبات استثمار الأندية الرياضية في ظل تطبيق الاحتراف الرياضي) جامعة قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 44 – ديسمبر 5102، مجلد أ، 2015.
- 4- الساعدي، جليل (عقد احتراف لاعب كرة القدم في القانون العراقي-دراسة مقارنة بالقانونين الفرنسي والسعودي) , مجلة كلية الحقوق-جامعة النهريين /المجلد 15 – العدد 1, 2013.
- 5- سعداني، نورة (الإطار القانوني لعملية انتقال اللاعب المحترف لكرة القدم) دفاتر السياسة والقانون، جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، العدد 16, 2017.
- 6- العنزي، سعد (الاستثمار الاستراتيجي للموارد البشرية في لعبة كرة القدم) ط1، دار اليازوري العلمية، عمان ، الأردن، 2016.
- 7- عيسى الهادي، كمال رعاش. (الاحتراف الرياضي في كرة القدم: دراسة مقارنة)، ط1، دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، 2012.
- 8- المعايير الدولية للتقرير المالي، الإصدارات الرسمية المنشورة في 13 يناير 2016 ، والتي تتضمن المعايير التي يسري تاريخها بعد الأول من يناير 2016 ، حقوق الطبع والنشر من قبل نقابة المحاسبين والمدققين – جمهورية العراق.
- 9- معايير المحاسبة الدولية، الإصدارات الرسمية المنشورة في 13 يناير 2016 ، والتي تتضمن المعايير التي يسري تاريخها بعد الأول من يناير 2016 ، حقوق الطبع والنشر من قبل نقابة المحاسبين والمدققين – جمهورية العراق.
- 10- موسى، شقيري نوري. سلام، أسامة عزمي (دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية) ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

References:

- 1- Amirtash, Ali Mohammad.Mozaffari,Seyed Amir Ahmad.Faraji, Gholamreza" **Determination of Brand valuation standards of football super league clubs of Iran**" European Journal of Experimental Biology, 2 (5):1529-1533,Tehran, Iran, 2012.
- 2- Bajo,Anto"**Operations of football clubs in Croatia**"ISSN 1849-9317,Institute of Public Finance,Faculty of Economics and Business, Zagreb, 2016.
- 3- Bozzolan,Saverio.Starita, Diego. Magnaneli,Barbara sveva (**ACCOUNTING FOR FOOTBALL PLAYERS UNDER IAS/IFRS REGULATORY FRAMEWORK -An analysis of football clubs' financial statements**) Department of Business and Management, Chair of Financial Statement Analysis,2019.
- 4- Brommer, B.C "**Does the recognition of football players contracts require extra attention? /Accounting, Valuation and Duration of Football player contracts.**"Master thesis Accounting, Tilburg University, Tilburg, The Netherlands, 2011.
- 5- Bryne, Liam. Brennan, Kevin " **A guide to Social Return on Investment**" ISBN: 978-0-9562274-1-6, this guide was produced by Society Media, Cabinet Office, office of the Third sector, 2009.
- 6- Butler, William. Leathem, Karl " **A Social Return on Investment Evaluation of three 'Sport for Social Change Network' programs in London**" Charity Number: 1121216, London | Manchester I Belfast I South Africa,2012.
- 7- Crosson, Susan V. Needles, Jr., Belverd E.(**Managerial Accounting**), NINTH EDITION, South-Western, Cengage Learning, Student Edition ISBN 10: 0-538-74280-1,2011.
- 8- Davies, Larissa. Taylor, Peter. Ramchandani, Girish. Christy, Elizabeth" **Social Return on Investment in Sport: A participation-wide model for England**" sport industry research center, Sheffield Hallam university, 2016.
- 9- Dr. K. Venugopalan"**FUNDAMENTALS OF INVESTMENT**"Calicut university P.O, Malappuram Kerala, India 673 635, 2011.

- 10- Fabrizio, Daniel. Hunter, Joseph **"Sports investing: Profiting from Point Spreads, Finding value in the sport marketplace"** Princeton, New Jersey, BCD advisors, 2010.
- 11- Feibel ,J. Bruce **"Investment Performance Management)**ISBN: 0-471-26849-6, John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey,2003.
- 12- Ferguson, Tracey L.**(Short-term Investment Strategies to Manage Financial Risk)**, AFP, Association for Financial Professionals and the AFP logo are registered trademarks of the Association for Financial Professionals,2013.
- 13- Field, Shelly.**(CAREER OPPORTUNITIES IN THE SPORTS INDUSTRY)**, Fourth edition, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, New York NY 10001, ISBN-13: 978-0-8160-7780-9,2010.
- 14- Flouti, Elie. Akhlaque, Saba **"Accounting in Football-A Study on the Human resource accounting of football players in Allsvenskan)** Master's Thesis, Uppsala University, Date of Submission: 2016-05-27.
- 15- Gazzola, Patrizia. Amelio, Stefano.(**Impairment test in the football team financial reports**) 19th International Conference Enterprise and Competitive Environment 2016, ECE 2016, 10–11,March 2016, Brno, Czech Republic.
- 16- Gerhards, Jürgen. Mutz, Michael.**(Who wins the Championship? Market Value and Team Composition as Predictors of Success in the Top European Football Leagues)**, Institute of Sociology, Freie Universität Berlin, Germany, European Societies, 19(3), 223-242,2017.
- 17- Goshunova, Anna**"The impact of human capital accounting on the efficiency of English professional football clubs"**Institute of Finance and Economics, KFU, 2013.
- 18- Gulbrandsen,Anders Munkhaugen.Gulbrandsen,Christian Munkhaugen **"Valuation of Football Players-A Complete Pricing Framework"** Master of Science in Economics and BusinessAdministration program, 2011.
- 19- Hagen, Jan. Cunha, Maria Nascimento.(**The History of Investing in Football and FactorsAffecting Stock Price of ListedFootball Clubs**), International Journal of Financial Management, 941-31 ,2019 (4) ,2019.
- 20- Hamil, Sean. Chadwick, Simon.**(Managing Football: An International Perspective)**, First edition, Published by Elsevier Ltd. All rights reserved,2010.
- 21- Hiriappa, B." **Investment Management-securities and portfolio management"** ISBN (13): 978-81-224-2653-3, New Age International (P) Ltd, 2008.
- 22- Horngren, Charles T. Datar, Srikant M. Rajan, Madhav V." **Cost Accounting-A Managerial Emphasis"**14th Ed. Pearson Education, Inc., 2012.
- 23- <http://tottenhamhotspur.blogspot.com/>SportsCube Inc, INM Ltd, Opinum Loklater Ltd & David Gochen **(Football Transfers Explained)**, 2017.
- 24- Kinney, Michael R. Raiborn, Cecily A.**(Cost Accounting: Foundations and Evolutions)**, Eighth Edition, ISBN-13: 978-1-4390-4461-2, South-Western Cengage Learning,2011.
- 25- Kunz, MATTHIAS **"265 million playing football"** FIFA Magazine, Big Count, 2007.
- 26- March, Breno **"The impact football player transfers on the share price of listed team on the English premier league"** Master's Thesis, University of Ljubljana, faculty of economic, 2014.
- 27- Martinez, Daniel de Sousa **"Hedonic Pricing in Professional Football: Is Player's football Transfer Value Explained by Sporting Performance"** Master in Management Dissertation, 2015.
- 28- Nayet, Guillaume. Mason, David.(**Accounting for typical transactions in the football industry Issues and solutions under IFRS**), Issues and solutions under IFRS, UEFA,2018.
- 29- OECD (ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT)**"The investment environment in Russian federation-Laws, Policies and Institutions"** OECD Publications Service, 2001.

- 30- Pavlovic, Vladan. Malacic, Srecko. Lijumovic, Isodora "**Controversies about the Accounting Treatment of Transfer fee in the Football Industry**" Management Journal for Theory and Practice Management-70, 2014.
- 31- Perechuda, Igor.(**Market value, book value and intellectual capital value in case of football clubs listed on stock exchange**), 8th International Scientific Conference Managing and Modelling of Financial Risks, VŠB-TU of Ostrava, Faculty of Economics, Department of Finance, Ostrava, 5th – 6th September 2016.
- 32- Poza, Carlos.(**A Conceptual Model to Measure Football Player's Market Value. A Proposal by means of an Analytic Hierarchy Process**), Revista Internacional de Ciencias del Deporte, Volume XVI - Year XVI, Pages: 24-42 - ISSN: 1885-3137, Issue 59 - January 2020.
- 33- Reiche, Danyel "**Investing in sporting success as a domestic and foreign policy tool: the case of Qatar**" Department of Political Studies and Public Administration, American University of Beirut, Beirut, Lebanon,2014.
- 34- ROWBOTTOM, NICHOLAS (**INTANGIBLE ASSET ACCOUNTING AND ACCOUNTING POLICY SELECTION IN THE FOOTBALL INDUSTRY**) A thesis submitted to the Faculty of Commerce and Social Science of The University of Birmingham for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY, Department of Accounting and Finance, School of Business, Faculty of Commerce and Social Science, The University of Birmingham, July 1998.
- 35- Røynesdal, Øystein "**The transition from academy to professional football**" Master thesis in Sport Sciences, Department of Coaching and Psychology, Norwegian School of Sport Sciences, 2015.
- 36- SB-FRS 25"**Accounting for Investments was operative for Statutory Boards'** financial statements for annual periods beginning on or after 1 January 2005.
- 37- Stamper, John" **The Framework for player contracts**" Al Tamimi & Company, 2014.
- 38- VANEGAS, J. " **THE PROJECT DEFINITION PACKAGE: A CORNERSTONE FOR ENHANCED CAPITAL PROJECT PERFORMANCE**" CIB World Building Congress, Wellington, New Zealand, April 2001.
- 39- Warren, Carl S. Reeve, James M. Duchac, Jonathan E.(**Financial and Managerial Accounting**), 4th , Cengage Learning,2018.
- 40- Weygandt, Jerry J. Paul D. Kimmel, Donald E. Kieso.(**Financial Accounting-IFRS edition**),3th ed, ISBN-13 978-1-118-97808-5, John Wiley & Sons, Inc,2015.
- 41- Whitmire, Scott." **Investment vs. Cost**", IASA, ITABoK 3.0: Global Business Technology Architecture ,2014.